

بحار الأنوار

[46] الاسرى " 17 " : وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا * وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا 45 و 46. وقال تعالى: وإن كادوا ليستفزونك من الأرض ليخرجوك منها وإذا لا يلبثون خلافاك إلا قليلا * سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسنننا تحويلا 76 و 77. الزمر " 39 " : أليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه ومن يظل الله فما له من هاد 36. تفسير: قال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى: " فسيكفيكم الله " : وعد الله سبحانه رسوله بالنصرة وكفاية من يعاديه من اليهود والنصارى الذين شاقوه، وفي هذا دلالة بينة على نبوته وصدقته (صلى الله عليه وآله) (1). وفي قوله تعالى: " إذ هم قوم " : اختلف فيمن بسط إليهم الأيدي على أقوال: أحدها: أنهم اليهود، هموا بأن يفتكوا (2) بالنبي (صلى الله عليه وآله)، وهم بنو النضير، دخل رسول الله (صلى الله عليه وآله) مع جماعة من أصحابه عليهم وكانوا قد عاهدوه على ترك القتال، و على أن يعينوه في الديار، فقال (صلى الله عليه وآله): رجل من أصحابي أصاب رجلين معهما أمان مني، فلزمني ديتهما، فأريد أن تعينوني، فقالوا: نعم أجلس حتى نطعمك ونعطيك الذي تسألنا، وهموا بالفتك بهم، فأذن الله رسوله (3) فأطلع النبي (صلى الله عليه وآله) أصحابه على ذلك وانصرفوا، وكان ذلك إحدى معجزاته، عن مجاهد وقتادة وأكثر المفسرين. وثانيها: أن قريشا بعثوا رجلا ليفتك بالنبي (صلى الله عليه وآله) فدخل عليه وفي يده سيف مسلول، فقال له: أرنيه، فأعطاه إياه، فلما حصل في يده قال: ما الذي يمنعني من قتلك؟ قال: الله يمنعك، فرمى السيف وأسلم، واسم الرجل عمرو بن وهب الجمحي، (1) مجمع البيان 1: 218. (2) فتك به: بطش به أو قتله على غفلة. (3) في المصدر: فأذن الله به رسوله. (4) شهر السيف: سله فرفعه.